الكلية: الآداب

القسم او الفرع: اللغة العربية

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة: د. أسماء إبراهيم عباس

اسم المادة باللغة العربية: اللغة العربية العامة

اسم المادة باللغة الإنكليزية: General Arabic Language

اسم المحاضرة: الخامسة عشر باللغة العربية المعجم وانواعه

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية:The fifteenth in Arabic: the dictionary and its types

المعجم وانواعه وطريقة استخدامه ج١

تعريف المعجم

المعجم لغةً: (هو قاموس، كتاب يضمُّ مفرداتٍ لغويَّةً مرتَّبة ترتيباً مُعيَّناً وشرحاً لهذهِ المفردات، أو ذكر ما يُقابلها بلغة أخرى)، أمّا اصطلاحاً: كِتَابٌ يَضُمُّ مَجْمُوعَ كَلِمَاتِ لُغَةٍ مَّا مُرَتَّبَةً تَرْتِيباً أَلِفْبَائِيّاً أَوْ تَرْتِيباً آخرَ، وَكُلُّ كَلِمَةٍ لَهَا تَعْرِيفُهَا وَدَلاَلَتُهَا وَشَرْحُهَا أَوْ مَا يُقَابِلُهَا في لُغَةٍ أُخْرَى.
وسمي أيضا القاموس: البحر العميق. وإنما سميت المعجمات بالقواميس نظراً لأن الفيروزآبادي سمى كتابه (القاموس المحيط) واشتهر هذا الكتاب حتى اتسعت الدلالة فأصبح كل معجم يسمى قاموساً.

نشأة وتاريخ المعاجم

تعود نشأة وتاريخ المَعاجم في اللّغة العربيّة إلى نزول القرآن الكريم؛ لضرورة توضيح المُفردات والألفاظ اللغويّة، ودخول الكثير من غير العرب في الإسلام وتحديداً في القرن الثّاني الهجري، وقد سُمّي المُعجم بهذا الاسم اشتقاقاً من الفعل (أعجم)، أي بمعنى أزال العجمة، وهنالك الكثير من الناس من يستبدلون كلمة المُعجم بالقاموس؛ فكلمة القاموس في اللّغة تعني البحر، وقد تكون صفة للمعجم ليس أكثر، الأمر الذي استدعى وجوده لتفسير ما يصعب عليهم من مفردات.
وكان ابن عباس رضي الله عنه من أعلم الناس بمعاني القرآن وكان يحفظ الشواهد عليها من كلام العرب، وقد سأله نافع بن الأزرق أسئلة كثيرة عن معاني بعض ألفاظ القرآن فأجاب عنها واستشهد على كل معنى ببيت من شعر العرب. والمرحلة الحقيقية هي مرحلة جمع اللغة من أفواه العرب حفاظاً عليها من الضياع وذلك عندما اختلط العرب بالأعاجم ووجد اللحن فانبرى لذلك جمع من العلماء الثقات وشافهوا العرب في البوادي وكتبوا عنهم كالكسائي والخليل والشافعي والأصمعي وغيرهم، وجمعوا هذه المادة دون تنظيم. ثم جاء الخليل ورتب اللغة على الألفاظ ثم توالت المعجمات بعد ذلك.

أنواع المعاجم

١-معجمات المعاني أو الموضوعات

وهي المعجمات التي تجمع الألفاظ التي تخص موضوعاً معيناً كالإبل أو الحشرات أو أسماء السيف وصفاته أو أسماء الخيل وأسماء ألوانها وأصواتها...، ومن هذه الكتب: الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام، فقه اللغة وسر العربية للثعالبي، المخصص لابن سيده وهو أوسعها.

٢-معجمات الألفاظ

وهي المقصودة عند الإطلاق وهي التي تجمع ألفاظ اللغة عموماً حسب ترتيب معين دون نظر إلى الموضوع، ومنها: اللسان، القاموس، الصحاح.

٣-معاجم المُعرَب والدّخيل

هي المعاجم التي تحتوي على الألفاظ والمفردات التي أُدخِلت إلى اللّغة العربيّة من الأقوام والشّعوب الأجنبيّة، مثل الرّوم والفرس، وعُرِّبَت.

٤-معاجم الأمثال

هي المعاجم التي تحتوي على الأمثال العربيّة وشرحها وتوضيح معانيها ومقاصدها.

٥-معاجم المفردات

هي المعاجم التي تحتوي على المعاني الخاصّة بمُفردات القرآن الكريم والسُنّة النبويّة.

٦-معاجم المُصطلحات العلميّة والفنيّة

هي المعاجم التي تحتوي على شرح وتوضيح المُصطلحات الطبيّة والعلميّة والفنيّة.

أهمّ معاجم اللغة العربيّة

هنالك العديد من المعاجم في اللّغة العربيّة للعديد من المُؤلّفين الذين اتّبع كلّ منهم نسقاً وترتيباً مُعيّناً يختلف عن الآخر، وفيما يأتي أهم معاجم اللّغة العربيّة ومُؤلّفيها مُقسّمة حسب طريقة ترتيبها ونوعها:

١-معاجم الألفاظ

العين للخليل الفراهيديّ، وأساس البلاغة للزَمخشريّ، والمُحكم لابن سيده، ، والمُعجم الوسيط لمَجمع اللّغة العربيّة.

٢-معاجم المعاني

مُتخَيَّر الألفاظ لابن فارس، والمُخصّص لابن سيده.

٣-معاجم المُصطلحات

كتاب التّعريفات للجَرجانيّ ، وقاموس طبيّ إنجليزي عربي لخليل خير الله.

٤-معاجم الأمثال

مجمع الأمثال لأحمد الميدانيّ، والمُستقصيّ للزَمخشريّ، والوسيط في الأمثال للواحدي.

٥-معاجم المُفردات

المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الأصفهانيّ، والمعجم المُفَهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقيّ.

أهميّة المعجم في اللّغة

١- المُحافظة على القرآن الكريم، وضمان سهولة الفهم، وضمان صحته بشكل كامل.

٢-دمج الألفاظ اللغويّة والمُفردات مع الشّواهد والأمثلة القرآنيّة والنبويّة لضمان استمرارها عبر الزّمن.

٣-بناء مادّة سهلة ومُيسّرة لتعليم اللّغة العربيّة لغير العرب واللذين يريدون تعلُّمها من الثّقافات والشّعوب الأخرى حول العالم.

٤-الحفاظ على اللّغة العربيّة من الفساد والضّياع.

٥-توضيح المعاني والمُفردات والألفاظ اللغويّة الجديدة والغريبة بطريقة تُبسِّطها وتُقرِّبها من العقل.

٦-توضيح طريقة اللّفظ والهجاء لكلّ من المُفردات الواردة فيه.

٧-تحديد النّوع الصرفيّ للكلمة سواءً كانت اسماً، أم فعلاً، أم حرفاً، والتّمييز بين المذكر والمؤنث منها، ونحو ذلك من الأمور الصرفيّة.

٨-توضيح معنى الكلمة والإشارة إلى مجال استخدامها؛ لأنّ هنالك العديد من الكلمات في اللغة التي تحتمل أكثر من معنى.

٩-ضبط اللفظ ضبطاً صحيحاً.

١٠-معرفة معاني الأسماء (الأعلام)، وخاصة أن بعض الناس يسمون أبناءهم وبنتاهم بأسماء لا يعرفون معناها، نحو اسم (مي) الذي جاء في معجم لسان العرب نوعاً من أنواع القرود.

١١-بيان التغير الدلالي الذي طرأ على معاني بعض الكلمات؛ نحو:

كلمة (شاطر) في اللهجة العامية تُقال في سياق المدح، لكن معناها الأصلي هو الصعلوك.

كلمة (بهلول) كانت تعني السيد الشريف، ثم صارت تعني نوعاً من الجنون.

١٢-يوجد أخطاء لغوية شائعة يتداولها الناس دون وعي، ويمكن الكشف عن هذه الأخطاء وتصويبها بالاستعانة بالمعجم، حيث تتوزع الأخطاء اللغوية على النحو الآتي :

١. أخطاء في المستوى الصوتي تتمثل بنطق صوت (حرف) بدلا من الحرف الصحيح الأصلي.

نحو : الأحراش ، والصواب : الأحراج .

٢. أخطاء في المستوى الصرفي تتمثل باستخدام صيغة صرفية خاطئة بدلا من صيغة صرفية صحيحة.

نحو : اسم الفاعل (ملفت) في قول بعضهم : (هذا أمر ملفت للنظر) ، والصواب : هذا أمر لافت للنظر ؛ لأن اسم الفاعل من الفعل (لفت) هو (لافت) على وزن (فاعل).

٣. أخطاء في المستوى الدلالي المعجمي تتمثل باستخدام كلمة في غير سياقها الدلالي .

نحو : (مبروك نجاحك) ، والصواب : مبارك نجاحك .

فيعد المعجم هو المرجع الرئيس في التحقق من ضبط الكلمات التي تلتبس علينا، والكشف عن الأخطاء في المستوى الصوتي والصرفي والدلالي وتصويبها.